Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الله تعالى :

﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعَّد في السماء ﴾ [الأنعام : ١٢٥] .

هذه الآية توضح ما اكتشفه العلم الحديث وذلك بفضل الطيران والبالونات وأدرك العلماء بأن في الصعود ظاهرة طبيعية تنتج عن نقص أكسجين الهواء في طبقات الجو العليا فيشعر الصاعد في هذا العلو ببعض الصعوبة في التنفس ويحس بالضيق . . . علماً بأن محمداً ﷺ كان يعيش في سهل ولم ينتقل بين الجبال، لأنه ربما يقال بأنه استدل بها من تجاربه الشخصية فنرى روح الإعجاز قد خيم على هذه الآية التي صرحت بأن من يرتفع في السماء يشعر بعوارض الضيق ، وقد لفتت هذه الظاهرة نظر هواة التسلق حتى قبل ارتياد الطبقات الجوية العليا ، فضلاً عن أن الآية لم تُعبِّر عن لفظ الصعود في الجبال بل عبرت عن الصعود (في السماء) وعلماً بأن بلاد العرب ذات سطح منبسط وصحارى ممتدة لا يعرف فيها الساكن فكرة عن تسلق الجبال العالية ولا يشعر المتسلق فيها شيئاً من الضيق ، وهذا الاتفاق الرائع بين الآية القرآنية والعلم يثبت صدق نبوة محمد ﷺ .

قال الله تعالى :